حركة الموانئ في الاندلس في ق (5–6هـ)

أ . د . رغد جمال مناف العزاوي
كلية العلوم الإسلامية – جامعة بغداد

استلام البحث
2026/7/5م

قبول النشر
2026/8/20م

الكلمات المفتاحية: الحركة التجارية ، الموانئ، العلاقات الاقتصادية

الملخص:

لقد شهدت الاندلس حركة تجارية نشطة لاسيما في القرنين (5-6هـ)، أي في عهد الحاكم علي بن يوسف بن تاشفين مرحلةً مهمة في تاريخ النشاط البحري والتجاري الإسلامي في الغرب الإسلامي، إذ شهدت تلك الفترة ازدهارًا ملحوظًا في الملاحة البحرية وتبادل السلع مع مختلف أقاليم البحر المتوسط. وقد أسهم الاستقرار السياسي الذي وفرته دولة المرابطون في تعزيز دور الموانئ الأندلسية كمراكز حيوية للتجارة والتواصل الحضاري.

ففي عهد حكم علي بن يوسف المرابطي (541هـ)، مما يلحظ نشاط موانئ كبرى مثل إشبيلية والمرية ومالقة، حيث أصبحت مراكزا رئيسية لتصدير المنتجات الزراعية والصناعية، واستقبال البضائع القادمة من المشرق وشمال إفريقيا وأوروبا، كما لعبت هذه الموانئ دورًا مهمًا في نقل العلوم والثقافات، مما جعلها جسورًا للتفاعل الحضاري بين المسلمين وغيرهم.

وان الهدف من دراسة حركة الموانئ في هذه الحقبة التاريخية ، لكي نحاول الكشف عن مدى تطور البنية الاقتصادية والبحرية في الأندلس، وتبرز الدور الذي أدّته الدولة المرابطية في دعم النشاط التجاري وتأمين طرق الملاحة، بما انعكس إيجابًا على ازدهار الحياة الاقتصادية والثقافية في الاندلس ، وعلاقاتها التجارية مع العديد من البلدان الأخرى.

الفصل الأول: الأحوال الاقتصادية في الاندلس في ق (5-6هـ)

المبحث الاول: تعريف الميناء(المرفا) لغة واصطلاحا:

الميناء لغة: والذي يعرف ايضا باسم المرفا ، والبندر باللغة الفارسية، الميناء للكلاء موان بالتخفيف، ولم يسمع فيه التشديد التهذيب المبنى مقصور يكتب بالياء ،ابن منظور، لسان العرب،(2000)، ج15، ص415 ,

الميناء اصطلاحا: وهو موضع ترفا اليه السفنّ أي تجمع وتربط ، وقيل هو مفعال من الوني الفتور، لان الريح يقل فيه هبوبه. ينظر: ابن منظور ، لسان العرب، (2000) ، ج13، ص425) ، ولابد من التنويه لقد اوردنا اهم الموانئ الاندلسية في الفصل الثالث، ومن اهمها المرية واشبيلية وقرطبة وغرناطة وغيرها من المدن الاندلسية،(

كان لاستقرار الحالة الاقتصادية وازدهارها في عهد الحاكم علي بن يوسف بن تاشفين (وكنيته ابو الحسن، تولى الحكم، سنة(500-537هـ)(1106-1142م)، كان ذكيا ونبيلا، ينظر: مجهول، (الحلل الموشية)، (1979)، ص84.

ولعل هناك العديد من العوامل التي ساعدت على قيام نشاط تجاري في الاندلس متمثلا بالموانئ الاندلسية، وممارسة عملها بشكل مميز، فالاندلس يصدر الى البلدان الاخرى، مختلف السلع الزراعية والصناعية، وانواعا مختلفة من المعادن والاحجار الكريمة، وذلك عن طريق الموانى المطلة على سواحل المدن الواقعة على البحر المتوسط من جهة الشرق والجنوب، بواسطة السفن والمراكب التجارية المختلفة، والمتتبع للروايات الجغرافية، يلحظ مدن الاندلس الكبرى، كالمرية (مدينة كبيرة من كورة البيرة محدثة امر ببنائها الناصر لدين الله ،سنة(344هـ/ م)، من اعمال الاندلس، كانت هي وبجانة بابي الشرق، وفيها تحل مراكب التجار، للمزيد من التفاصيل ينظر:الادريسي، (نزهة المشتاق) ،(1968) ،ج1،ص188.) واشبيلية(مدينة كبيرة بالاندلس بقرب لبة، امتازت بطيب الهواء، وعذوبة الماء، وكثرة الثمرات من كل نوع، وبها قاعدة ملك الاندلس وسريرة، وبها كان بنو عباد، ينظر: الحموي(،معجم البلدان)،(1966)، ج1،ص155.) ومالقة (مدينة بالاندلس على شاطى البحر، عليها سور صخروالبحر في قبليها، وهي حسنة عامرة اهلة كثيرة الديار، الاصطخري، (مسالك الممالك)،(1961) ،ص38. من اهم واشهر الموانى التجارية ، (ماك، (مدينة العرب)،(1950)، ص67).

الفصل الثاني: السواحل الاندلسية وأثرها في تنشيط الحركة التجارية

كانت سواحل المسلمين في الاندلس تمارس نشاطا تجاريا فعالا، بسبب كثرة الموانى ولعل من اهمها: 1-المرية: " لهذه المدينة موقعا هاما حيث تقع على ساحل بحر الزقاق، مسورة، وهي باب الشرق، ومفتاح الرزق، ولها بر فضي وساحل بحري، وبحر زبرجدي، ومنها يركب التجار، وفيها مرفا ومرسى على البحر الشامي ، وهي اول مراسي البلاد الاسلامية في الاندلس، ولاتزال الى اليوم

واحدة من اشهرها، واليها تقطع المراكب من المشرق والاسكندرية. " الحميري، (الروض المعطار)،(1975)، ص538)، ووصفتها رواية ثانية بانها" مرسى الاندلس ، واليها تقطع المراكب من المشرق والشام." (ابن غالب ،(فرحة الانفس)،(1956)، ص150)

ولابد لنا من الاشارة ، الى وجود اختلافات واضحة، وان كانت بسيطة مابين الروايات الجغرافية، حول الاماكن، فالاولى تقول " ان المرية هي ميناء تجاري مهم، ويصدر البضائع الى مختلف البلدان (ابن غالب ،(فرحة الانفس)،(1956)، ص150) ، في حين يذكر ابن غالب في كتابه فرحة الانفس، ومنها يسفن الى جميع الافاق. للمزيد من التفاصيل :ينظر: ابن غالب، فرحة الانفس،(1956)، ص15؛ بروفنسال، (حضارة العرب) ،(1290ه)،ص60.

وبحكم موقع المرية الجغرافي المتميز، وجود صلات تجارية بين مدن الاندلس والبلدان الاخرى، فيذكر ان لها مرفئان، احدهما صيفي، والاخر شتوي، ولم تشر الرواية الى الفرق بين هذين المرسيين، وان كان عملهما متشابها، ام ان هناك اختلافا في ادائها للخدمات.(الحميري، (الروض المعطار)، (1988)، ص538.

الفصل الثالث: دور الموانئ الاندلسية في تنظيم حركة التجارية

تطل المرية على البحر المتوسط مباشرة، ولها سواحل عريضة على شواطئه، فلم " يكن اعظم منها، اجفاتا، وحركة في البحر، كما ان لها شهرة كبيرة في تصدير الاقشمة الرائعة، وقد اصبحت مركزا يقصدها، تجار كثيرون من مختلف البلاد، اذ عثر فيها على شاهد قبر يحمل اسم تاجر من الاسكندرية، وافته المنية في هذا الميناء الاندلسي، اثناء قيامه بمهمة تجارية سنة(516ه/ 1112م) ، (بروفنسال، (حضارة العرب)، (1290ه)، ص47(،

-2اشبيلية: تعد من اشهر الموانى الاندلسية في عهد علي بن يوسف ين تاشفين الواقعة على ضفة النهر الكبير،(قصبة الاندلس مشرف على كورة قيجاطة واشبيلية وقرطبة ومرسية، الزهري، (الجعرافيا)، (1968)، ص210-211) ، ويجاز اليها في المراكب، وان اشبيلية عروس بلاد الاندلس، لان تاجها الشرف وفي عنقها سمط النهر الأعظم هو نهر اشبيلية من اكبرها واوسعها، يمر من غربها.هو بقدر نهر دجلة في العراق ،

)ابن سعيد، (الجغرافية) ،(1964)،ص166)، وليس في الارض اتم حسنا منه، وهذا النهر يضاهي دجلة والفرات والنيل، وتسير فيه القوارب للنزهة والسير والصيد تحت ظلال الثمار. المقري، (نفح الطيب)،(1988)، ج1،ص208.(

كان مرسى اشبيلية يزخر بحركة تجارية دائبة، حيث ان موقعها الجغرافي، على الوادي الكبير، ساعد على دخول السفن التجارية القادمة من بلاد الفرنج، ورسوها باشبيلية، لتعود السفن

محملة بمنتجات اشبيلية، خاصة الزيوت التي كانت تصدر الى كل البلدان المسيحية والاسلامية.(ابو مصطفى ، (تاريخ الاندلس)،(1986)، ص355.

اتسع الميناء الاشبيلي في عهد علي بن يوسف بن تاشفين، وكثر بناة السفن والنجارون والحدادون، وكل من له صلة باعمال السفن والبحار. مونس، (الرحلة الى الاندلس)، (1970)، ص133.

فقد تغزل الشعراء في وصف السفن:

والسفن قد جللها قارها كانها اعراة حبشان

كانها في دار مضارها خيل يصنعن لميدان

كانها والماء ميدانها في الجو منقضة عقبان.

(الطبيب الكتاني، (التشبيهات) ، (د-ت)، ص179.

في حين تغزل شعراء اخرون بجمال البحر، ورسو السفن في موانئه.... ويصف كيف ان السفينة شامخة في البحر، كانها جبلا....

بحر يسير على بحر جارية البحر حاملة يالبحر تحتمل

كانها جبل في الماء منتقل يامن راى جبلا في الماء ينتقل.(الطبيب الكتاني، (التشبيهات)، (د-ت)، ص179-180.

-3مالقة: تعد المدينة من اهم واشهر الموانى والتي ذكرناها أعلاه ، من اجل امصارها، الواقعة على ساحل بحر المجاز، تقصدها المراكب والتجار، ولكون مالقة من القواعد الرئيسة ، واهم المحطات البحرية سواء لشحن السفن او تفريغها، او لاصلاح ما تتعرض من اعطاب، وكذلك لوفرة انتاجها الزراعي، ونشاطها التجاري والصناعي فقد صارت مقصدا للتجار و المراكب ، ولاسيما من المغرب والمشرق الاسلامي، او المدن الايطالية وبلاد الافرنجة واسبانية المسيحية. واصبحت محط تجار المسلمين والنصارى، حيث كانت الاساطيل التجارية في الموانى الاندلسية، تعمل بين مدن البحر المتوسط، حاملة على متنها منتوجات زراعية، من ثمار الارض الاسبانية، او صناعية من نتاج معامل المدن الاسبانية، (ابو مصطفى، (تاريخ الاندلس)، (1986) ،ص354 ، فالاغطية من جنجلة او جنجالة: مدينة حسنة بالاندلس، متوسطة القدر، حصينة القلعة، منيعة الرفعة ، ينظر: الاصطخري، (مسالك الممالك)، (1961) ،ص19. والسجاد من باسة مدينة بالاندلس بينها وبين جيان عشرون ميلا، مطلة على النهر الكبير المنحدر الى قرطبة، ينظر: الحميري، (الروض المعطار)، (1988) ،ص121. والخزف المذهب من مالقة والمجوهرات المرصعة،

والورق السميك من شاطبة.(مدينة بالاندلس بينها وبين جيان عشرون ميلا، مطلة على النهر الكبير المنحدر الى قرطبة، ينظر: الحميري، (الروض المعطار)، (1988) ،ص121,(

-4قرطبة: هي مدينة كبيرة، مرفئها مطل على البحر الواقع " تحت القنطرة يعترض الوادي، رصيف سد، مصنوع من الاحجار القبطية، والعمد الرخامية، وعلى هذا السد بيوت وارحاء، في كل بيت منها طواحين". بروفنسال، (حضارة العرب)، (1290ه) ، ص75.

مما يدلنا من هذه الروايات الجغرافية، وجود ارصفة ممايعني وجود مرسى او ميناء كبير ترسو فيه السفن التجارية.

-5لبلة: "مدينة برية بحرية، كثيرة الفضائل والثمر والزرع والشجر" للمزيد من التفاصيل ينظر: الادريسي، (نزهة المشتاق)، (1968) ، ج1، ص212؛ عنان، (الاثار الاندلسية)، (1961)، ص52.

مما يدل ان لهذه المدينة ميناء تجاري مهم،" حيث لايزال الصعود فيه في المراكب، وكان الناس اذا نزلوا فيها اخذوا مافي المراكب". الحموي، (معجم البلدان)،(1966)، ج5،ص103.

-6الجزيرة الخضراء: مدينة كبيرة، لها ميناء تجاري يربطها، مع الولايات الخارجية، وتعد المعبر الاسلامي بين الاندلس والعدوة المغربية، ميناءها ثاني اكبر في الاندلس، وتاتي اهميته بسبب القرب من ساحل العدوة المغربية. الادريسي، (نزهة المشتاق)، (1981)، ج2، ص542.

وصفت المصادر الجغرافية الميناء بانه" مرساها اقرب المراسي الى العدوة المغربية، واوطاها، ومن احسن المراسي للجواز، حيث تتحرك السفينة، من مرسى الجزيرة عند بزوغ الشمس"، والمرسى مشتى مامون، وهو ايسر المراسي للجواز، واقربها من بر العدوة، ويحاذيه مرسى مدينة سبتة، ويقطع البحر بينهما في ثلاثة محاور، ويتلوه جبل طارق ، حيث تشحن المراكب، وهي انشاء وحط واقلاع". أبو مصطفئ، (تاريخ الاندلس)، (1986)، ص57.

-7يابسة: مدينة اندلسية لها حوالي عشرة مراسي، وارضها تنبت الصنوبر الجيد، والعود للانشاء وعدد المراكب، وبها ملاحة، حيث ينشا فيها اكثر المراكب لجودة خشبها ، فاذا كانت مدينة يابسة، لوحدها نحتوي على عشرة مراسي، فكم اذن يبلغ عدد الموانى في بقية المدن ، ربما يقل او يزيد هن عشرة. الحموي،(معجم البلدان)، (1966)، ج5، ص424

-8بلنسية:يعد مرساها من اهم المراسي الاندلسية، فهي برية بحرية، ذات اشجار وانهار، وبها حط وافلاع، بينها وبين البحر ثلاثة اميال، ويصدر من ميناء بلنسية الكثير من الانتاج الى الخارج. الادريسي، (نزهة المشتاق)، (1981)، ج2، ص556.

-9المنكب: "بلد على ساحل جزيرة الاندلس،من عمال البيرة، ومرسى المنكب صيفي يطل على البحر". الحموي، (معجم البلدان)، (1966)، ج5،ص216.

-10مرسى هاشم: على مقربة من شاطى البحر قريبا من ميرتلة. الحميري، (الروض المعطار)،(1988)، ص569.

-11اكشونية: مدينة كثيرة الخيرات برية، بحرية، ويلقى بحرها على ساحلها، العنبر الفائق، الذي لايقصر عن الهندي. البغدادي، (الأمكنة)، ()، ج1،ص108.

-12سرقوسة: مدينة كبيرة، عليها ثلاثة اسوار، ولها مرسى يعرف بالمينا الصغيرة، وبينه وبين مرسى المينا الكبيرحفير، وعليهما قنطرة الى المدينة، والمينا الكبير مرسى للسفن، والفوارة على المرسى، ولهما مرسيان، وليس مرسى مثلهما في حميع البلدان، احدهما اكبر من الاخر. الحميري، (الروض المعطار)،(1988)، ص318.

-13اوبنة او ولبة: هي اليوم مرسى ذو اهمية، اما على المحيط الاطلسي، او قريبا من المحيط الاطلسي. الفاسي، (الاعلام الجغرافية)،(د-ت) ، ص21.

ويدل انها كانت مرسى في العهد الاسلامي، ولازالت تمارس عملها كميناء تجاري مهم.

-14شنتمرية الغرب: لهذة المدينة مرسى على المحيط الاطلسي جنوبي البرتغال، وبها المراكب واردة وصادرة. الحميري، (الروض المعطار)، (1988)، ص347؛ الفاسي، (الأبواب) ،(د-ت)،ص30.

-15دانية: ولدانية مرسى عظيم. مجهول، (بلاد الاندلس) ، (1970)، ص75.

-16شمنت بول: يقع بساحل الش، مرسى يعرف ب(بشمنت بول)، او (حجر الذئب(،

-17بجانة: لمدينة بجانة مرسى تجاري كبير" فكان ما ضمنوا فيه، مرسى كذا الى كذا، ويسمى ارش اليمن، ويقصد به اعطيتهم، ونحلتهم."

-18شذونة: " مدينة اندلسية فيها العنبر الغربي الطيب، ويوجد بساحلها الحوت التن. "

حيث تذكر لنا الرواية وجود ساحل مما يدل على وجود مرسى. الحميري، (الروض المعطار) ،(1988)، ص30 و ص76 وص339

-19شلطيش: "يوجد فيها صنعة المراسي، التي ترسي بها السفن والمراكب الحمالة، وفيها مرفا للسفن وركوب البحر.ومرساها يكن بكل ريح". الادريسي، (نزهة المشتاق)، (1981)، ج2، ص542.

-20طرطوشة:مدينة اندلسية، "وباب من ابواب البحر ومرفا من مرافئه، يحلها التجار من كل ناحية، وهي كثيرة شجر البقس ، ومنها تفترق الى النواحي، وبها انشاء المراكب الكبارمن خشب جبالها، وبجبالها يكون خشب الصنوبر" . الحميري، (الروض المعطار)، (1988)، ص349.

-21شقر: "جزيرة بالاندلس قريبة من شاطبة، بينهما وبين بلنسية ثمانية عشر ميلا، وقد احاط بها الوادي، والمدخل اليها في الشتاء على المراكب." الادريسي، (نزهة المشتاق)، (1988)، ج2، ص555.

-22مرسى الخزر:يقع شمال شرق منرقة يبعد عنها حوالي مئة ميل. ابن سعيد، (الجغرافيا)، (1961)، ص168.

-23القنت: "ولهذه المدينة مرسى يقع على البحر المتوسط، بين مرسية وبلنسية، وهو مرسى حسن يجوز منه التجار الى افريقية، كما كان يتجهز منه الحلفاء الى مختلف البلدان الواقعة على سواحل البحر المتوسط ".ينظر:الادريسي، (نزهة المشتاق)، (1988)، ج2، ص558؛ الفاسي، (الاعلام الجغرافية) ،(د-ت)،ص 20.

-24مرسية: للمدينة مرسى ترسو به المراكب والسفن الصغيرة والكبيرة، حيث كان لمرسية فرضتان او مرسيان، يطلان على البحر المتوسط، وتعتمد عليهما في حركة الصادر والوارد، يسمى احدهما قرطاجنة الحلفاء. ابو مصطفى، (تاريخ الاندلس) ، (1986)، ص353.

-25القصر: مدينة اندلسية، فيها نهر تصعد فيه السفن السفرية (المراكب)" . الحميري، (الروض المعطار)، (1988)، ص161.

-26مرسى الشجرة: وهو مرسى مهم يقع قرب الجزيرة الخضراء.

-27شلب: لها مرسى في الوادي، وبها الانشاء والعود بجبالها، كثير، يحمل منها الى كل الجهات."

-28الجزائر الشرقية (البليار)، الجزيرة الكبرى، والجزيرة الصغرى، والجزيرة اليابسة، الواقعة في البحر الشامي، وهن موانى يصدر منها الكثير من السلع الى انحاء الولايات.

-29حصن قلييرة: ميناء مهم واقع على البحر، تفرغ منه البضائع، وتملا منها المراكب ثم تحمل الى مدينة، وتنشا فيها، السفن الكبار، والمراكب الصغار.

-30مرسى الفروج: مرسى حسن كالحوض الصغير بينه وبين قرية بليسانة، 104 ميل.

-31وادي اش: هو رصيف يجتمع به، طرق بحرية كثيرة.

-32لشبونه: يوجد بساحلها العنبر الفائق، الذي يصدر منه الى مختلف البلدان. الادريسي،(نزهة المشتاق)، (1981)، ج2، ص540. وص 541 وص560 وص564-566.

كانت السفن الاندلسية، تجلب كميات من خشب السدر والابنوس، والتوابل الجيدة والطيب الذي يمدهم به الشرف، والذهب والفضة، والجواهر والمحار، والحجر الشفاف، واللازورد، وجلود السلاحف، ومواد الزينة، فامتلات خزائنهم المالية، مما ادى الى تحسن الحالة المعاشية، نتيجة

تحسن الحالة المالية والاقتصادية للبلاد في عهد علي بن يوسف بن تاشفين الذي شجع ودعم حركة الموانى التجارية من خلال تقديم التسهيلات وجعل المدن الاندلسية مراكزا للتجارة. ماك، (مدينة العرب)، (بغداد)، ص38-33.

الخاتمة:

توصلنا في بحثنا الى العديد من الاستنتاجات الاتية:

-1ان النشاط التجاري الذي كانت تتمتع به مدن الاندلس، بسبب عوامل كثيرة أولها وجود دولة قوية قادرة على حماية البلاد.

-2ستتباب الامن، اي استقرار الحالة السياسية، ضمن الحدود الداخلية لبلاد الاندلس، اذ لايخفى ما لهذا العامل من اهمية في تطمين التجار، سواء كانوا من داخل البلاد او خارجها، وتشجعيهم على المجي وتشغيل اموالهم، فنشطت حركة البيع والشراء، وتبادل المنتجات، ومن البديهي، ان لكثرة السلع تحتاج، اماكن واسعة لعرضها، فشهدت الموانى الاندلسية نشاطا واسعا في حركة نقل البضائع من البلاد وخارجها.

-3ولابد من الاشارة بدور علي بن يوسف بن تاشفين وجهوده في توطيد الاوضاع السياسية في داخل الاندلس وحكمته، وحسن تدبيره، في علافاته مع حكام الدول الاخرى، مما ساعد على فتح الطريق امام مواطنيهم، لدخول الاندلس باطمئنان، وبلا قيود

قائمة المصادر والمراجع

1- الادريسي، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن ادريس الحسني، (ت560ه)، نزهة المشتاق في اختراق الافاق، دار صادر ،بيروت،1968.

2- الاصطخري، ابن اسحاق ابراهيم بن محمد الفارسي،(ت330ه)، مسالك الممالك،تح: محمد جابرعبد العال، مراجعة: محمد شفيق غربال، الجمهورية العربية المتحدة، تطوان،1961.

3- البغدادي.

-4الحموي ، ياقوت بن شهاب الدين،(ت 626ه)، معجم البلدان، دار صادر،بيروت،1966.

-5الحميري، ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم،(ت 886ه)، الروض المعطار في خبر الاقطار، تح: احسان عباس، دار صادر، بيروت، 1975.

-6الزهري، ابو عبد الله محمد بن ابي بكر، الجعرافيا، تح: محمد حاج صادق، المعهد الفرنسي، دمشق، 1968.

-7ابن سعيد، ابو الحسن علي بن سعيد بن موسى،(ت 685ه)،الجغرافية، تح: اسماعيل العربي، دار المعارف، مصر، 1964.

-8الطبيب الكتاني، ابو عبد الله محمد، التشبيهات من اشعار اهل الاندلس، تح: احسان عباس، دار الثقافة، بيروت، (د-ت.(

-9العذري، احمد بن عمر بن انس،(ت 478ه)، نصوص عن الاندلس من كتاب ترصيع

الاخبار وتنويع الاثار والبستان في غرائب البلدان والمسالك الى جميع الممالك، تح: عبدالعزيز الاهواني، مطبعة الدراسات الاسلامية، مدريد، 1965.

-10ابن غالب، محمد بن ايوب الغرناطي،نص جديد من كتاب فرحة الانفس، تح: لطفي عبد البديع، مصر،1956.

-11مجهول، الحلل الموشية في ذكر الاخبار المراكشية، تح: سهيل زكار، الدار البيضاء، 1979.

ا-ذكر بلاد الاندلس، تح: لويس مولينا، مدريد، 1970.

-12المقري، احمد بن محمد التلسماني،(1041هـ)، نفح الطيب من عصن الاندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين ابن الخطيب، تح: احسان عباس، دار صادر، بيروت، 1988.

قائمة المراجع

-1بروفنسال، ليفي، حضارة العرب في الاندلس،ترجمة ذوقان قرقوط، لبنان، 1290هـ.

-2عنان، محمد عبد الله، الاثار الاندلسية الباقية في اسبانيا والبرتغال ، ط2 ، موسسة الخانجي ، القاهرة ، 1961.

-3ماك، جوزيف كيب، مدينة العرب في اسبانيا، ترجمة: تقي الدين الهلالي، بغداد، 1950.

-4 ابو مصطفى، كمال السيد، تاريخ الاندلس الاقتصادي، جامعة الاسكندرية، 1986.

-5 مونس، حسين، رحلة الاندلس حديث الفردوس المفقود، ط1، الشركة العربية، مصر، 1963.

المجلات

-1العامري، محمد بشير حسن، النشاط التجاري للاندلس مع الدول المجاورة في القرن الرابع الهجري، مجلة دراسات في التاريخ والاثار، العدد العاشر، جامعة بغداد، 2002.

-2الفاسي، محمد، الاعلام الجغرافية، مجلة البينة، فاس،(د-ت)، العدد9.

List of Sources and References

-1Al-Idrisi, Abu Abdullah Muhammad ibn Abdullah ibn Idris al-Hasani, (d. 560 AH), Nuzhat al-Mushtaq fi Ikhtiraq al-Afaq, Dar Sader, Beirut, 1968.

-2Al-Istakhri, Ibn Ishaq Ibrahim ibn Muhammad al-Farisi, (d. 330 AH), Masalik al-Mamalik, ed. Muhammad Jabir Abd al-Aal, revised by Muhammad Shafiq Gharbal, United Arab Republic, Tetouan, 1961.

-3Al-Baghdadi.

-4Al-Hamawi, Yaqut ibn Shihab al-Din, (d. 626 AH), Muʿjam al-Buldan, Dar Sader, Beirut, 1966. 5- Al-Himyarī, Abū ʿAbd Allāh Muḥammad ibn ʿAbd Allāh ibn ʿAbd al-Munʿim (d. 886 AH), Al-Rawḍ al-Muʿṭar fī Khabār al-Aqṭār, ed. Iḥsān ʿAbbās, Dār Sader, Beirut, 1975.

-6Al-Zuhrī, Abū ʿAbd Allāh Muḥammad ibn Abī Bakr, Al-Jaʿrafīyah, ed. Muḥammad Ḥājj Sādiq, French Institute, Damascus, 1968.

-7Ibn Saʿīd, Abū al-Ḥasan ʿAlī ibn Saʿīd ibn Mūsā (d. 685 AH), Al-Jughrafiyyah, ed. Ismāʿīl al-ʿArabī, Dār al-Maʿārif, Egypt, 1964.

-8Al-Ṭabīb al-Kattānī, Abū ʿAbd Allāh Muḥammad, Al-Tashbīhāt min Ashʿār Ahl al-Andalus, ed. Iḥsān ʿAbbās, Dār al-Thaqafah, Beirut, (n.d.(.

-9Al-Udhri, Ahmad ibn Umar ibn Anas (d. 478 AH), Texts on Andalusia from the book Tarsi' al-Akhbar wa Tanwi' al-Athar wa al-Bustan fi Ghara'ib al-Buldan wa al-Masalik ila Jami' al-Mamalik, ed. Abdul Aziz al-Ahwani, Islamic Studies Press, Madrid, 1965.

-10Ibn Ghalib, Muhammad ibn Ayyub al-Gharnati, A new text from the book Farhat al-Anfus, ed. Lutfi Abdul Badi', Egypt, 1956. 11- Anonymous, Al-Halal al-Mawshiyya fi Dhikr al-Akhbar al-Marrakushiyya, ed. Suhayl Zakkar, Casablanca, 1979.

a- Dhikr Bilad al-Andalus, ed. Luis Molina, Madrid, 1970.

-12Al-Maqqari, Ahmad ibn Muhammad al-Tilimsani (d. 1041 AH), Nafh al-Tayyib min 'Usn al-Andalus al-Ratib wa Dhikr Waziriha Lisan al-Din Ibn al-Khatib, ed. Ihsan Abbas, Dar Sader, Beirut, 1988.

References

-1Provençal, Lévi, Hadarat al-'Arab fi al-Andalus, translated by Dhuqan Qarqut, Lebanon, 1290 AH. 2- Anan, Muhammad Abdullah, The Remaining Andalusian Antiquities in Spain and Portugal, 2nd ed., Al-Khanji Foundation, Cairo, 1961.

-3Mack, Joseph Kipp, The City of the Arabs in Spain, translated by Taqi al-Din al-Hilali, Baghdad, 1950.

-4Abu Mustafa, Kamal al-Sayyid, The Economic History of Andalusia, Alexandria University, 1986.

-5Mounes, Hussein, A Journey to Andalusia: A Tale of the Lost Paradise, 1st ed., The Arab Company, Egypt, 1963.

Journals

-1Al-Amiri, Muhammad Bashir Hassan, The Commercial Activity of Andalusia with Neighboring Countries in the Fourth Century AH, Journal of Studies in History and Archaeology, Issue 10, University of Baghdad, 2002.

2- Al-Fasi, Muhammad, Geographical Notables, Al-Bayyina Journal, Fez, (n.d.), Issue 9.

Port Activity in Andalusia during the 5th-6th Centuries AH

Prof. Dr. Raghad Jamal Munaf Al-Azzawi
College of Islamic Sciences
University of Baghdad
raghadjamal79@gmail.com

Keywords: Trade, Ports, Economic Relations

Summary:

Andalusia witnessed a vibrant trade movement, particularly during the 5th-6th centuries AH, specifically during the reign of Ali ibn Yusuf ibn Tashfin. This period marked a significant phase in the history of Islamic maritime and commercial activity in the Islamic West, experiencing a remarkable flourishing of maritime navigation and the exchange of goods with various regions of the Mediterranean. The political stability provided by the Almoravid state contributed to strengthening the role of Andalusian ports as vital centers for trade and cultural exchange.

During the reign of Ali ibn Yusuf al-Murabit (541 AH), major ports such as Seville, Almería, and Málaga flourished, becoming key centers for exporting agricultural and industrial products and receiving goods from the Levant, North Africa, and Europe. These ports also played a vital role in the exchange of knowledge and culture, serving as bridges for cultural interaction between Muslims and others.

The aim of studying port activity during this historical period is to reveal the extent of the development of the economic and maritime infrastructure in Andalusia and to highlight the role of the Almoravid state in supporting trade and securing shipping routes. This positively impacted the flourishing of economic and cultural life in Andalusia and its trade relations with many other countries.